

السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

مقدمة المؤلف .

بسم الله الرحمن الرحيم إياك نعبد وإياك نستعين أحمداً لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وأشكرك شكراً يليق بنعمك التي لا تحصى بلسان ولا تحصر بقلم تجرى به البنان ويبلغ إليه البيان والصلاة والسلام على رسولك الذي بين الناس ما نزل إليهم وعلى آله الكرام الذين أمرنا بالصلاة عليه وعليهم وعلى أصحابه الهداة الأعلام صلاة وسلاماً يتكرران بتكرار لحظات الأيام وبعد .

فإن مختصر الأزهار لما كان مدرس طلبه هذه الديار في هذه الأعصار ومعتد بهم الذي عليه في عباداتهم ومعاملاتهم المدار وكان قد وقع في كثير من مسائله الاختلاف بين المختلفين من علماء الدين والمحققين من المجتهدين أحببت أن أكون حكماً بينه وبينهم ثم بينهم أنفسهم عند اختلافهم في ذات بينهم فمن كان أهلاً للترجيح ومتأهلاً للتسقيم والتصحيح فهو إن شاء الله سيعرف لهذا التعليق قدره ويجعله لنفسه مرجعاً ولما ينوبه ذخراً وأما من لم يكن بهذا المكان ولا بلغ مبالغ أهل هذا الشأن ولا جرى مع فرسان هذا الميدان فهو حقيق بأن يقال له ماذا بعشك يا حمامة فادرجي ... لا تعذر المشتاق في أشواقه ... حتى تكون حشاك في أحشائه ... لا يعرف الشوق إلا من يكابده ... ولا الصبابة إلا من يعانيتها ... دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ... فإذا هويت فعند ذلك عنف ... فكن رجلاً رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا

وسنقف يا طالب الحق بمعونة الله سبحانه في هذا المصنف على مباحث تشد إليها الرجال وتحقيقات تنشرح لها صدور فحول الرجال لما اشتمل عليه من إعطاء المسائل حقها من التحقيق والسلوك فيما لها وعليها في أوضح طريق مع كل فريق .

وقد طولت الكلام في مسائل المعاملات وأبرزت مع الحجج والنكات ما لم يسبق إليه سابق لخباء بعض دلائلها على كثير من المصنفين كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى واختصرت الكلام في مسائل العبادات لأنها صارت أدلة مباحثها نصب الأعين ولم أترك ما يتميز به الحق في كل مقام .

وأرجو من الملك العلام الإعانة على التمام وأن ينفع به المصنفين من الأعلام وينفعني به في هذه الدار وفي دار السلام